@ 258 @ (^ السماوات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض) * * * * .

لأنهم زعموا أن الملائكة والأصنام يشفعون لهم فقال : (^ من ذا الذي) يمكنه الشفاعة إلا برضاه . .

وقوله : (^ يعلم ما بين أيديهم) يعني : الآخرة (^ وما خلفهم) يعني : الدنيا ، وقيل : (^ ما بين أيديهم) ما قدموا (^ وما خلفهم) ما خلفوا . .

وقوله : (^ ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء) .

الإحاطة : العلم بالشيء بجميع جهاته وأنواعه ، ومعناه : ولا يحيطون بشيء من علم الغيب إلا بما شاء ، يعني : إلا بما أخبر به الرسل ، وهو مثل قوله في سورة الجن : (^ فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول) . .

وقوله : (^ وسع كرسيه السماوات والأرض) قرأ يعقوب الحضرمي : ' وسع كرسيه السماوات والأرض ' والمعروف هو الأول . .

واختلفوا في الكرسي ، قال الحسن : هو العرش نفسه . وقال أبو هريرة : الكرسي موضوع قدام العرش . .

ومعنى قوله : (^ وسع كرسيه السماوات والأرض) أي : سعته مثل سعة السماوات والأرض وأوسع منه ، وهو ظاهر في قراءة الحضرمي ، وفي الأخبار ' أن السماوات والأرض في جنب الكرسي كحلقة في فلاة ، والكرسي في جنب العرش كحلقة في فلاة ' . .

وفي رواية عطاء عن ابن عباس : أن السماوات والأرض في جنب الكرسي كدراهم سبعة على الترس .